Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسود ، وانطلقت مأخوذة تحس كأنها تعيش فى غيبوبة ، ولولا ضربات قلبها الشديدة لحسبت أنها فى حلم من الأحلام .

وانسابت فى الطريق وقد وسعت من خطوها ، فالمشاعر المتفجرة فى صدرها تدفعها دفعا فى سيرها ، واللهفة على مقابلة سرحان ومجابهة المجهول الذى يترقبها ووضع حد للخوف الذى ينتابها تغريها على التقدم فى حماسة ، وأن تلقى بنفسها فى المعركة .

كانت غاية أمانيها أن تخرج منتصرة ، أن تنقذ عرفة دون أن تضطر الى إعلان فضيحتها على الملأ ، انها تعيش الساعة لهذه الأمنية فاذا أخفقت فى ثنى سرحان عن عزمه فليس أمامها الا أن تذهب مع عرفة ، مضحية ببيتها وسمعتها ، مشاركة اياه فى الخطر الذى ينتظره ، لن تتركه أبدا يلاقى الموت وحده .

ووصلت الى الفرن فتمهلت وراحت تتلفت زائغة البصر ، وثبتت عيناها على البيت المتهدم بجوار الفرن فكاد قلبها ينخلع من بين ضلوعها وتسمرت فى مكانها برهة ، وطافت بها رغبة فى أن تولى الأدبار ولكنها وأدت ضعفها وتقدمت من صبى صغير وقالت له وهى تشير الى البيت المتهدم :

— أهذا بيت سرحان ؟

فقال الصبى وهو يتفرس فيها فى دهش :

— نعم .

— وأين يسكن ؟

— فى أول غرفة على اليمن .

— أهو موجود الآن ؟

— نعم .

— وحده .